**محاضرات تاريخ العلاقات الدولية**

**الأستاذة**: ممّاد

**المقياس**: تاريخ العلاقات الدولية

**المستوى**: السنة الثانية

تفيد دراسة تاريخ الاحداث بشكل عام في تمكين الباحث من فهم الماضي واستشراف المستقبل، وذلك من خلال دراسة الظواهر والأحداث التاريخية وتفسيرها بالرجوع إلى أصلها، والكشف عن التغيرات التي طرأت عليها في مختلف المراحل الزمانية، وهذا ما يساعد في الأخير على تحليل وتفسير الأحداث الراهنة والتنبؤ بمساراتها ومآلاتها المستقبلية.

وتبعا لما سبق، فإن تاريخ العلاقات الدولية الذي يشكل إلى جانب مادة" نظرية العلاقات الدولية" النواة الحقيقية لعلم العلاقات الدولية، يهتم في مادة بحثه الأساسية بالبحث في تطور العلاقات الدولية من حيث ديناميكيتها التاريخية وذلك من خلال التركيز على دراسة عوامل وظروف ظهور وتطور العلاقات السياسية والدبلوماسية والتفاعلات العسكرية والسياسية والاقتصادية بين الدول ومختلف الأطراف الفاعلة في الساحة الدولية (حركات أو منظمات) في مختلف المراحل أو الحقب التاريخية. ولقد تزامن ظهور هذا التخصص العلمي مع تزايد دور وأهمية العلاقات السياسية الخارجية بين الدول والشعوب ومختلف القوى والفواعل الاجتماعية والسياسية والاقتصادية المؤثرة في العلاقات الدولية، ولهذا نجد هناك ارتباط وثيق بين دراسة تاريخ العلاقات الدولية ودراسة دبلوماسية وسياسة خارجية الدول.

**. إطار مفاهيمي:** تحديد تعاريف مجموعة من المفاهيم المفتاحية في المقياس، ومن أبرز هذه المفاهيم، نذكر ما يلي:

**1. تعريف العلاقات الدولية:**

تتعدد تعاريف مفهوم العلاقات الدولية، نذكر من بينها: تعريف "مارسيل ميرل:" هي كل التدفقات التي تتم عبر الحدود أو تتطلع نحو عبورها"، ويعرفها" كوينس" بأنها:" علاقات شاملة تشمل مختلف الجماعات في العلاقات الدولية سواء كانت علاقات رسمية أو غير رسمية".

ونظرا لكون أن العلاقات الدولية لم تعد مقتصرة فقط على العلاقات بين الدول بسبب ظهور فواعل من طبيعة أخرى تؤثر في العلاقات الدولية، يمكن تعريفها بأنها:" كافة التفاعلات والروابط المتبادلة سواء كانت سياسية أو غير سياسية بين الكيانات المختلفة في إطار المجتمع الدولي".

**2. تعريف مفهوم النظام الدولي**: يشير مفهوم النظام " System" في أدبيات العلاقات الدولية إلى :" مجموعة من الأجزاء المتفاعلة"، ويعرف " جوزيف فرانكل" النظام الدولي بأنه:" مجموعة من الوحدات السياسية المستقلة التي تتفاعل فيما بينها بشيء من الانتظام"، ويعرفه" هولستي" بأنه:" تجمع يضم هويات سياسية مستقلة تتفاعل بين بعضها البعض وفقا لعمليات منتظمة"، أما " ستانلي هوفمان" فيرى بأن النظام الدولي هو" عبارة عن نمط للعلاقات بين الوحدات الأساسية في السياسة الدولية". ويعرف " محمد طه بدوي" النسق الدولي بأنه:" مجموعة من عدد من الوحدات السياسية بقوى متدرجة، بحيث يقود علاقات القوى فيما بينها عدد صغير من القوى القطبية الكبرى".

ويجب الإشارة إلى أن وحدات النظام الدولي لا تشير فقط إلى " الدولة"، وإنما هناك فواعل وأطراف وقوى من طبيعة غير دولاتية( ليست دولا) أصبح لها تأثير كبير في تفاعلات النظام الدولي، ولهذا فهي تعد من أهم أطراف وفواعل أو مكونات النظام الدولي كالشركات متعددة الجنسيات، والمنظمات غير الحكومية...الخ.

**3. تعريف مفهوم السياسة الخارجية:** تتعدد تعاريف السياسة الخارجية وتختلف، يعرفها " مرسيل ميرل" بأنها:" ذلك الجزء من النشاط الحكومي الموجه نحو الخارج لمعالجة مشاكل ما وراء الحدود"، وبناء على هذا، فهي تتكون من قرارات حكومية تتخذ من طرف صناع القرار، ومن مجموعة من الأفعال التي تعالج مشاكل خارجية، وتهدف كل من القرارات والأفعال إلى تحقيق مجموعة من الأهداف.

**4.تعريف مفهوم السياسة الدولية:** يعرفها " جوزيف فرانكل" بأنها:" مجموع السياسات الخارجية للدول في تفاعلاتهم المتبادلة، بالإضافة إلى تفاعلاتهم مع المنظومة الدولية والجماعات الاجتماعية من غير الدول، وهذا يعني أن التفاعل السياسي يشمل جميع وحدات المجتمع الدولي وليس فقط الدول، ومحصلة هذا التفاعل هو السياسة الدولية".

**5.تعريف الفاعل أو اللاعب الدولي:**  يشير تعريف العلاقات الدولية إلى وجود مجموعة من الأطراف أو الوحدات أو الفواعل" الدولية" التي تتم بينها جملة من التفاعلات، وإن كلمة " دولية" هنا لا تشير فقط إلى الفاعلين الدوليين من الطبيعة الدولاتية أي" دول" باعتبار هذه الأخيرة كانت تمثل "الصورة النمطية والكلاسيكية" للفاعلين الدوليين منذ معاهدة وستفاليا، وإنما تشير أيضا إلى أنواع أخرى من الفواعل الدولية من طبيعة " غير دولاتية" (فوق أو دون دولاتية) تلعب دورا على المسرح الدولي، ولها تأثير في العلاقات الدولية.

وتبعا لما تقدم، فإن مفهوم اللاعب أو "الفاعل"[[1]](#footnote-2)\* في العلاقات الدولية كما عرفه" مارسيل ميرل" يشير إلى كل: "سلطة أو جهاز أو جماعة أو حتى شخص قادر على أن يلعب دورا في الحقل الاجتماعي أي على المسرح الدولي، وفي هذه الحالة قد يتطلب لعب هذا الدور اتخاذ قرارما، أو القيام بفعل ما، أو حتى ببساطة مجرد ممارسة التأثير في القابضين على سلطة القرار أو الممسكين بزمام القوة المادية، ويقوم الفاعل بدوره في العلاقات الدولية من خلال السياسة الخارجية"، وهذا ما يضفي صفة التنوع والتعدد على لاعبي العلاقات الدولية.

يستنتج من تعاريف" الفاعل الدولي"، أن الفكرة الجوهرية التي تتمحور عليها هي" فكرة التأثير" الذي يعتبر العامل المحدد للحكم على أي وحدة ما بأنها" فاعل"، ولهذا فإن الفواعل الدولية تختلف درجة تأثيرها في التفاعلات الدولية بين:" فاعل" في نسق معين، وهو ذلك الفاعل أو القوة القادرة على الاشتراك في علاقات القوة داخل النسق الدولي، مما يجعله طرفا فيها، و" الفاعل الرئيس" الذي يشير إلى القوة القادرة على المشاركة في تقرير صورة النسق الدولي كله.

وتصنف" الفواعل الدولية" في الغالب الأعم إلى:

. **فواعل دولاتية** أي "دول"

. **فواعل فوق دولاتية " فوق الدولة**": وهي تشير إلى مجموع الفواعل التي تأخذ سمة الهيأة الجامعة لعدد من الدول، وتشمل: المنظمات الدولية.

**. فواعل تحت أو دون الدولة** ، وهي فواعل غير حكومية تعمل وتنشط داخل الدولة التي تنتمي إليها ، وهي ليست عابرة للحدود لكنها تؤثر في اتخاذ القرار الدولي وصناعة السياسة العالمية، ومن أمثلتها: الأحزاب، ميليشيات، طوائف، قبائل، شركات، جمعيات، وسائل إعلام...إلخ.

. **فواعل عابرة للدولة**: وهي جماعات وأطراف حكومية وغير حكومية، وغالبا ما تكون فواعل دون دولاتية ولكن تأثيرها يكون عابر للدولة، وذلك من خلال اتصالها وتأثيرها في فواعل دولاتية "دول"، أو في فواعل فوق دولاتية كالمنظمات الدولية.

**. الهدف من دراسة تاريخ العلاقات الدولية عبر العصور: القديمة، الوسطى، الحديثة والمعاصرة**.

إن أهم ما نركز عليه في مقياس" تاريخ العلاقات الدولية" كما أسلفنا الذكر هو تتبع تطور العلاقات الولية عبر مختلف العصور والمراحل التاريخية، وإن الهدف من هذه العملية البحثية ليس مجرد السرد التاريخي للأحداث " الدولية"، **وإنما الكشف عن التحولات والتطورات التي عرفتها العلاقات الدولية من حيث**: 1. طبيعة الفاعلين الذين يقومون بها أي تحديد طبيعة فواعلها وأطرافها عبر مختلف العصور والحقب التاريخية.

2. تطور مجالاتها ومواضيع اهتمامها وقضاياها.

3. أنماط وأشكال تفاعلات العلاقات الدولية عبر العصور: علاقات سلمية، صراعية، تعاونية .

4. تطور مفاهيمها المفتاحية، ودراسة تطور المناهج والنظريات المعتمدة في تحليلها وتفسيرها.

. **المحور الأول: العلاقات الدولية خلال العصور القديمة والوسطى**

يرجع الكثير من باحثي العلاقات الدولية في العالم الغربي تاريخ ظهور ونشأة العلاقات الدولية إلى انعقاد مؤتمر "وستفاليا" عام 1648 لكون أن هذه المعاهدة أسست لما يعرف بنظام الدول القومية الحديثة، غير أن الدراسات التاريخية تثبت بأن تاريخ العلاقات بين الشعوب والأمم يعود إلى تاريخ وجود البشر على وجه الأرض أي منذ أن خلق الإنسان، غير أن طبيعة هذه العلاقات ومظاهرها اتخذت الشكل التقليدي البسيط تماشيا مع نمط الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي عاشها الانسان البدائي، وعاشتها التجمعات البشرية في صورها التقليدية( قبل ظهور الجماعة الدولية بمفهومها وشكلها الحديث) في العصور القديمة( العشائر، القبائل، المماليك، الامبراطوريات، الإمارات)، وهذا ما يظهر جليا في العلاقات التي نشأت بين الأمم والشعوب في العالم القديم كعلاقات مصر الفرعونية مع غيرها من الشعوب ، وعلاقات الآشوريين الخارجية، والبابليين والفينيقيين والفرس، وعلاقات الإغريق حيث كانت تربط المدن اليونانية في هذا العصر علاقات اتسمت بتبادل البعثات الدبلوماسية وتوقيع معاهدات السلم والحرب، في حين اتسمت علاقات الرومانيين بغيرهم من الأجانب في العهد الروماني بالحروب والعداء والإخضاع والسيطرة بالقوة.

وبعد سقوط الإمبراطورية الرومانية الغربية سنة 476م، عرفت العلاقات بين الأمم والشعوب في العالم الغربي – الأوروبي- تحولات بارزة بعد دخول هذا الأخير في مرحلة" العصور الوسطى"[[2]](#footnote-3)\* ، حيث سيطرت سلطة الكنيسة على مقاليد السلطتين الروحية والزمانية، وساد نظام الإقطاع، وهذا ما جعل الكنيسة تتولى مهمة إدارة العلاقات بين المماليك والإمارات الغربية المسيحية لتحقيق ما يسمى بالسلام المسيحي، غير أن الحروب الدينية الطاحنة التي عرفها العالم الغربي- المسيحي- خلال هذه الحقبة أدت إلى الإطاحة بسلطة الكنيسة الروحية والزمنية، وكرست سلطة الملوك والأباطرة السياسية، كما أدخلت العالم الغربي في مرحلة تاريخية جيدة مهدت لظهور ما يسمى ب" الدولة القومية الحديثة" .

أما عن طبيعة هذه العلاقات في العالم الشرقي بعد ظهور الإسلام وانتشار الرسالة المحمدية، فكانت مبنية على الأسس والقيم التي جاء الإسلام يدعو إليها كالتعاون والتسامح والاحترام المتبادل وعدم الاعتداء ونبذ العنف والقوة، ولهذا مضت الدولة الإسلامية في تنظيم العلاقات بين ربوعها وأجزائها داخل ما يعرف ب" دار الإسلام" على أساس القيم والمبادئ المشار إليها سلفا، ودخلت أيضا في علاقات تجارية وسياسية، وأبرمت المعاهدات والاتفاقيات مع الشعوب والأمم غير الإسلامية في إطار ما يعرف ب"دار الحرب" بناءا على قاعدة" السلم ما لم يطرأ ما يوجب الحرب".

ويمكن القول أن تاريخ العلاقات الدولية عرف تطورا مهما بعد ظهور الإسلام وقيام الدولة الإسلامية التي أسس لها الرسول الكريم، وقام على تدبير شؤونها من بعده الخلفاء الراشدين، بحيث عرفت العلاقات الدولية تطورات ملحوظة خاصة في العصر العباسي الذي اتسمت فيه علاقات الدولة العباسية الخارجية باعتماد أسلوب" الدبلوماسية" لتوثيق العلاقات التجارية والثقافية سواء مع الربوع الإسلامية أو غير الإسلامية، كما استخدمت الدبلوماسية أيضا كوسيلة لضمان التوازن الدولي آنذاك عبر قيام وتبادل السفارات بين " بغداد" و" بيزنطة"، وبين" قرطبة" و" القسطنطينية".

. **المحور الثاني: العلاقات الدولية خلال العصر الحديث**

بدأت معالم العصر الحديث تلوح في أفق القارة الأوروبية مع نهاية القرن الخامس عشرة وبداية القرن السادس عشرة، ولقد تزامن هذا مع انهيار نظام الإقطاع واقتراب نهاية العصور الوسطى، وظهور ما يسمى ب" الدولة القومية الحديثة" في أوروبا الغربية كشكل حديث لتنظيم المجتمعات السياسية بعد انهيار الكيانات الإقطاعية والنظام الإمبراطوري عقب حروب دامية دينية وعرقية وسياسية وقومية عرفتها القارة الأوروبية، والتي انتهت بانعقاد معاهدة صلح" وستفاليا" عام 1648، ولقد أحدثت هذه المعاهدة وأحداث دولية كبرى أخرى عرفتها القارة الأوروبية خلال هذا العصر الذي امتد حتى أواخر القرن الثامن عشرة تأثيرا عميقا في النظام الدولي "الأوروبي" ، وفي العلاقات الدولية " الأوروبية" بشكل عام، وهذا ما سيتم التطرق إليه من خلال العناصر التالية:

1. **العلاقات الدولية منذ معاهدة " وستفاليا" إلى معاهدة" فيينا" 1815:**

شهدت أوروبا في النصف الأول عشرة اندلاع حرب الثلاثين عاما التي دامت من: 1618 إلى 1648م، وهي عبارة عن حروب دينية لأن سببها الظاهر كان دينيا(صراع ديني بين الكاثوليك والبروتستانت)، غير أن الغايات والأهداف الخفية من وراء نشوب هذه الحرب تنوعت وتعددت بين مصالح سياسية واقتصادية تبعا لتنوع دوافع ومصالح المشاركين فيها. ولقد عرفت أوروبا هذه الحروب التي انتشرت بصورة تدريجية فيها بعد فشل القادة الأوروبيين في إيجاد حل جذري للمشاكل الدينية التي اندلعت في أوروبا بعد ظهور حركة الإصلاح الديني في النصف الأول من القرن السادس عشرة، هذا ما جعل المجتمعات الأوروبية تعيش ولمدة طويلة من الزمن حالة من أللاستقرار والانقسامات الداخلية أدت في الأخير إلى اندلاع حروب الثلاثين عاما التي اندلعت معاركها في بداية الأمر في أوروبا الوسطى(ألمانيا حاليا) التي كانت تابعة للإمبراطورية الرومانية المقدسة، لتمتد في ما بعد إلى أراضي القوى الأوروبية المشاركة في هذه الحروب والتي كانت لها أطماع سياسية كالأراضي الفرنسية، والأراضي المنخفضة وشمال إيطاليا وكاتالونيا وغيرها، ومن أبرز القوى الأوروبية التي شاركت في هذه الحروب أيضا كل من الدانمارك والسويد وإسبانيا.

وفي عام 1648، جاءت معاهدة " ويستفاليا"[[3]](#footnote-4)\* لتضع حدا لنهاية هذه الحروب، وتؤسس لعلاقات أوروبية جديدة ، هذا ما جعلها تعد البداية الأولى لنشوء " القانون الدولي".

**أ**. **معاهدة وستفاليا عام 1648م**:

تعتبر معاهدة سلام" ويستفاليا" المنعقدة عام 1648 من أهم الاتفاقيات الدولية في التاريخ الحديث لأنها أرست القواعد المؤسسة للعلاقات الدولية المعاصرة، ويظهر هذا من خلال النتائج والآثار التي ترتبت عنها على مستوى بنية ونمط تفاعلات المجتمع الدولي أو النظام الدولي" الأوروبي"، أو على مستوى العلاقات الدولية " الأوروبية".

**ويمكن إجمال أهم هذه النتائج والآثار في ما يلي:**

. إنهاء الحروب الدينية أو حروب الثلاثين عاما التي عرفتها القارة الأوروبية، مع الإشارة إلى أن معاهدة ويستفاليا لم تنجح في تحقيق السلم الدائم بين الدول الأوروبية.

. ولادة الدولة القومية في أوروبا بعد انهيار نظام الإمبراطوريات الذي كان سائدا، ولقد كان أول ظهور لهذا الشكل الجديد من التنظيم السياسي في غرب أوروبا، حيث نشأت هذه الكيانات في بادئ الأمر في الجزر البريطانية، فرنسا، إسبانيا، السويد والأراضي المنخفضة، وأخيرا في إيطاليا وألمانيا، لتنتشر مع حلول النصف الثاني من القرن التاسع عشرة في بقية أرجاء القارة الأوروبية . ولقد تكونت الدولة القومية في أوروبا من اندماج عدة وحدات سياسية في دولة واحدة تضم قومية واحدة أو عدة قوميات متعايشة مع بعضها البعض، وباكتمال تشكل أغلب الكيانات الأوروبية في شكل" الدولة القومية"، تشكل ما يسمى ب" النظام الدولي الأوروبي، بحيث تعد الدولة القومية هي الفاعل واللاعب الرئيسي والوحيد فيه.

. ترسيخ معاهدة" وستفاليا" مبدأ" سيادة الدولة"، كما أرست أيضا الأركان الأساسية التي تقوم عليها الدولة القومية الحديثة في أوروبا، والمتمثلة في: وجود جماعة من الناس" شعب" تقيم بصورة دائمة فوق إقليم جغرافي محدد، ويخضعون لسلطة سياسية تتمتع بخاصية السيادة والتي تعني أن هذه السلطة هي سلطة أصيلة وسامية ودائمة وموحدة، وللدولة سيادة داخلية على سكانها، ولها سيادة أيضا في تدبير شؤونها الخارجية، مع تمتعها بالمساواة مع الدول الأخرى في الحقوق والالتزامات الدولية.

. تحرير الدولة القومية الحديثة من هيمنة السيادة والسلطة البابوية" أي سلطة بابا الكنيسة المسيحية"، وتكريس مبدأ الحريات الدينية.

. مهدت الأرضية أمام ولادة ما يسمى بدبلوماسية المؤتمرات من خلال اجتماع قادة الدول لعقد المؤتمرات الدولية لمعالجة القضايا وحل المشاكل والأزمات لأن صلح " وستفاليا" كان نتيجة أول اجتماع عقد بين الملوك والأمراء الأوروبيين في هيئة مؤتمر.

. التأسيس لاعتماد نظام البعثات الدبلوماسية الدائمة بدلا من المؤقتة.

. وضع مبادئ هامة تنظم العلاقات بين الدول الأوروبية، بحيث حددت الحدود السياسية لكل دولة، وأقرت مبدأ سيادتها على إقليمها، وفي المقابل، أقرت مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول، فضلا عن اعتمادها مبدأ المساواة بين الدول بغض النظر عن طبيعة نظمها الداخلية ملكية كانت أو جمهورية، وطبيعة مذاهبها الدينية كاثوليكية أو بروتستانتية .

. أقرت معاهدة "ويستفاليا" أيضا فكرة توازن القوى بين دول أوروبا كوسيلة لحفظ الأمن والسلام الدوليين، وذلك من خلال اتحاد الدول الأوروبية لردع أي دولة تسعى إلى التوسع على حساب الدول الأخرى.

**. سمات العلاقات الدولية خلال حقبة العصر الحديث:**

من أهم السمات والخصائص التي اتسمت بها العلاقات الدولية والنظام الدولي خلال الفترة الممتدة من انعقاد "مؤتمر وستفاليا" إلى بدايات اندلاع الحرب العالمية الأولى ما يلي:

. اعتبار الدولة القومية الفاعل واللاعب الرئيسي والوحيد في النظام الدولي الذي كان نظاما دوليا أوروبيا بامتياز لأن أغلب التفاعلات والعلاقات الدولية في النظام الدولي خلال هذه الفترة كانت تفاعلات وعلاقات تحدث في القارة الأوروبية، كما أن اللاعبين الرئيسيين في هذا النظام كانوا عبارة عن مجموعة من القوى " الدول" الأوروبية.

.العلاقات الدولية خلال هذه الفترة كانت تتم على المستوى الرسمي بين الحكومات.

. خضعت العلاقات الدولية في تنظيمها خلال هذه الحقبة ل" مبدأ السيادة القومية"، ومبدأ" عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى"، ومبدأ" الولاء القومي للدولة القومية" .

. محدودية تأثير الدول على بعضها البعض، ويكون هذا التأثير عبر استخدام وسائل الضغط الدبلوماسية والعسكرية.

. نمط أو شكل العلاقات الدولية كان يأخذ شكلين: إما علاقات سلمية، أو علاقات صراعية ، أي أن العلاقات بين الدول كانت إما علاقات دبلوماسية أو علاقات عداء أو حرب، بالإضافة إلى أن مجالات هذه العلاقات لم تكن متنوعة ومتشابكة، تمس مجالات سياسية، اقتصادية، ثقافية...إلخ كما هي عليه اليوم.

. غياب وجود مؤسسات دولية توكل إليها مهمة حل النزاعات والصراعات الدولية

. اتسام النظام الدولي الأوروبي بعد معاهدة وستفاليا بسيادة مبدأ أو نظام توازن القوى كأداة ووسيلة لإقرار الأمن والسلم الدوليين، ولقد كانت الدول الأوروبية تحافظ على هذا النظام من خلال عقد مجموعة من المؤتمرات الدولية هدفها تنظيم العلاقات بين الدول الأوروبية وحفظ الأمن والسلم، وغالبا ما يطلق على هذه الحقبة الزمنية التي عرفت فيها أوروبا انعقاد مجموعة من المؤتمرات الدولية منذ انعقاد مؤتمر وستفاليا إلى غاية اندلاع الحرب العالمية الأولى بعصر" المؤتمرات الدولية"، ولعل من أهم هذه المؤتمرات نذكر: معاهدة" أوترخت" عام 1713، مؤتمر فيينا والحلف المقدس عام 1815، مؤتمر إكس لاشابل عام 1818، مؤتمر باريس عام 1856، مؤتمر برلين عام 1884، ومؤتمرات لاهاي للسلام 1899-1907م، غير أن نظام" توازن القوى الأوروبي" لم يكتب له الاستمرار والصمود طويلا أمام الصراعات التي عرفتها الدول الأوروبية والتي بلغت ذروتها مع مطلع القرن العشرين، لينهار هذا النظام عام 1914 تاريخ اندلاع الحرب العالمية الأولى.

**. مؤتمر فيينا عام 1815:**

سعى مهندسوا هذا المؤتمر وعلى رأسهم" المستشار النمساوي ميترنيخ" إلى تحقيق مجموعة من الأهداف أهمها:

. القضاء على الطموح الفرنسي بزعامة" نابوليون" الذي كان يسعى إلى بسط الهيمنة الفرنسية على القارة الأوروبية، والإطاحة أو الإخلال بنظام توازن القوى الذي كان سائدا في أوروبا آنذاك.

. تحقيق نوعا من التوازن النسبي بين الدول الأوروبية الكبرى عبر إيجاد نظام أوروبي جديد قائم على النفوذ الجماعي للقوى الكبرى في تلك الحقبة.

. القضاء على التيارات الفكرية الحرة وقمع الحركات الثورية في بعض الدول الأوروبية التي كانت نتاج انتشار مبادئ الثورة الفرنسية التحررية.

. إيجاد نظام أوروبي قائم على أساس" الوفاق" يعتمد على آلية المؤتمرات الدولية التي تعقد بين القوى الكبرى لحل المشاكل الدولية.

**. إقرار مبدأ حق الشعوب في تقرير مصيرها.**

ولقد تبع انعقاد مؤتمر" فيينا" انعقاد مجموعة من المؤتمرات التي كان لها الأثر الكبير هي الأخرى في تطوير العلاقات الدولية كمؤتمر" إكس لاشابل" عام 1818 للمراتب الدبلوماسية، مؤتمر باريس عام 1856 للتنظيم القانوني للمضائق التركية، ومؤتمر" برلين" عام 1884 الذي كان من مقرراته إقرار مبدأ الانتداب الاستعماري، ومؤتمرات لاهاي للسلام 1899-1907 التي كان من مقرراتها أيضا: بحث مسائل التعاون الدولي، ومناقشة فكرة تطوير وتدوين القانون الدولي، والبحث في الآليات السلمية لفض النزاعات الدولية.

1. \* **مصطلح "فاعل"** هو ترجمة عربية للكلمة الانجليزية**" actor "** [↑](#footnote-ref-2)
2. \* تبدأ مرحلة العصور الوسطى التي عرفها العالم الغربي الأوروبي منذ سقوط الامبراطورية الرومانية إلى غاية فتح القسطنطينية على يد" محمد الفاتح". [↑](#footnote-ref-3)
3. \* [↑](#footnote-ref-4)